وينفذ قدره بالخير دون شك فيتدلوا من خلال تحقيقاتهم وإستخباراتهم على مأوى فارسنا الأخير في بيت الأخ يحي بعد أن يعتقلوا الأخ دياب بعد حوالي أسبوع من نزوله فيه لتبدأ مرحلة أخرى من حياة الفارس داهم البيت مئات الجنود لينقل الفارس مقيد اليدين والرجلين معصوب العينين من سيارة إلى سيارة ومن سجن إلى سجن ومن تحقيق إلى تحقيق ومن مكتب إلى مكتب وتتوالى القيود على معصمه وأكياس الشادر على رأسه والأقفال على باب زنزانته والسجانون يحرسونها من بعد عيونهم تكاد تحرقه غيظا ولا تجرؤ على الاقتراب منه ليعيش فترة التحقيق التي قاربت ثلاثة أشهر عاش مثله فيها عشرات الآلاف من أبناء شعبنا المجاهد في أقبية التحقيق والزنازين إلى سجن رام الله إلى سجن عسقلان فالى سجن غزة ثم إلى عسقلان ثم إلى أبو كبير إلى حلوان إلى أبو كبير ويمثل الفارس شامخ الرأس شموخ السنافور أو نخلات المنتزه وزيادة أمام محكمة العدو لتصدر بحقه حكمها بالسجن المؤبد ثلاث مرات وقد إحتفظت النيابة بحقها في الاستئناف في حال إقرار الحكومة القرار بالاعدام فيما بعد لينتقل أخيرا إلى واحدة من قلاع الصمود والصبر والمرابطة إلى سجن الرملة حيث يربض فارسا صامدا محتسبا مرابطا في القسم الخاص الذي أعدوه لاخوانه من قبل قسم العزل حماس سجن الرملة حيث يبدأ رحلة جديدة مع حياة جديدة وبين أخوة جدد سمع القليل عنهم من قبل وتمنى أن يتعرف عليهم فجاء ليعرف الكثير عنهم وعن حركته

ليعيش معهم الآلام والآمال والابتسام للغد المشرق القادم براية التحرير خفاقة عالية البنود واثق واثق بنصر الله القريب القريب وعد الله لا يخلف الله وعده وليلتقي مرة أخرى مع الوالدة الحنونة على شباك الزيارة وسط إبتسامات الأمل والعزة والافتخار والذكريات بأشرف الصغير مسلم النقود التي قبضها أول مرة في حياته نتاج أول عرق بذله في حياته ليثق الجميع أن للعرق نتاج لا محالة وإن بدا ذلك للعمي أو قصيري النظر بعيد ولتلملم الأم المدرسة ثيابها وبسماتها ودموعها إن صح أن نذكر الدموع ترحل عائدة إلى السنافور تبلغه السلام من أشرف تتلقنه الدرس الذي لابد أن يفهمه جيدا من تلميذه الصغير حيث لا يكفي الصمود والشموخ والوقوف في المكان فلا بد من التقدم في كل يوم خطوة .

الخاتمة : إعتذار أخير

وقد أبى الله عز وجل ألا يميط اللثام عن فلا ضير أن أسطر كلماتي الأخيرة .

مرة أخرى يشرفني أن أسطر هذه الحلقة من ملحمة فرسان الحماس إعتذار أشد الاعتذار أولا: لأستاذ الفرسان ورائدهم فلا شك أني قصرت في أداء واجبي إتجاهه ، ثانيا: لكل جند كتيبة الفرسان فقد لا أكون عبرت عن مشاعرهم وأحاسيسهم وأفكارهم فلا شك أن قلمي أعجز من ذلك ، ثالثا: أعتذر للفارس أشرف أبو حمزة الذي كتبت عنه ما كتبت رغما عنه وهو يحاورني حتى اللحظة الأخيرة محاولا أن يثنيني عن الكتابة خشية أن ينقصه ذلك شيئا من أجره